

The health concepts included in the books of Islamic education for the ninth and tenth grades in Jordan

Somaya Mohammad Al- burdini

Education Directorate of Aqaba || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the degree of inclusion of Health Concepts in Islamic Education Books in Jordan, Through the analysis of the content of those books in order to answer the questions of the study, The study used the descriptive approach, and represented the tool to build a list of health concepts, which included twenty- one concepts , The results of the study revealed the availability of health concepts to varying degrees in the books of Islamic education (ninth and tenth) in Jordan The concepts of (non- communicable diseases, methods of prevention of disease, sources of pollution of the environment) came at a high rate, and the concepts (avoid harmful drinks and foods, misconducts, ablution, body hygiene, exercise, definition of diseases, pathogens, moderation using water and investment , Environmental damage), while the other health concepts in these books were low, such as: (personal care, health education, food balance, disease transmission methods, plant care, human role towards environmental conservation). Concepts like (Health and Sleep, Food Contamination)where absent. The results showed that the book of Islamic Education for the tenth grade was ranked first in the total repetitions (120), As the share of the book of the tenth row (65) repeatedly, and came after the book the ninth grade basic, as reached (55) repeatedly The study recommended further studies to identify health concepts in books and other stages of study.

Keywords: Islamic Education Books , Health Concepts , Content Analysis

المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمصنفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن

سمية محمد البرديني

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالمفاهيم الصحية، اشتملت على إحدى وعشرين مفهوماً، تم تطبيقها على عينة من كتب التربية الإسلامية، بلغ عددها (كتابين)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر المفاهيم الصحية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية (التاسع، العاشر) في الأردن، حيث جاءت مفاهيم (الأمراض غير المعدية، طرق الوقاية من المرض، مصادر تلوث البيئة) بنسب مرتفعة، وجاءت مفاهيم (تجنب الأشرطة والأطعمة الضارة، الممارسات الجنسية الخاطئة، الاغتسال، نظافة الجسم، ممارسة الرياضة، التعريف بالأمراض، مسببات الأمراض، الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها، الأضرار الناتجة عن البيئة)، بنسب متوسطة، بينما تواجدت المفاهيم الصحية الأخرى في تلك الكتب بنسبة متدنية مثل: (العناية بالمظهر الشخصي، التثقيف الصحي، التوازن الغذائي، طرق انتقال الأمراض، العناية بالنباتات، دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة،) بينما انعدمت مفاهيم مثل (الصحة والنوم، التلوث الغذائي)، وأظهرت النتائج أن

كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (120) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف العاشر (65) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغ (55) تكراراً، وأوصت الدراسة بإجراء مزيداً من الدراسات للتعرف على المفاهيم الصحية في كتب ومراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، المفاهيم الصحية، تحليل المحتوى، التاسع والعاشر.

المقدمة:

تعد الصحة من أهم النعم التي منّ الله تعالى بها على الإنسان، فقد دعا الإسلام الإنسان أن يحافظ على صحته، من خلال الابتعاد عن كافة المؤثرات التي تسبب الأمراض والأذى لصحته كالبرد والحر، وإهمال القيام بالوسائل الوقائية من العديد من الأمراض، وكذلك ممارسة بعض العادات السيئة التي تؤدي إلى تدمير صحته. لذا تعد صحة الأفراد بمجالاتها الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية أهم أولويات الدول والحكومات والمؤسسات العالمية، وهي كذلك أهم المؤشرات على التنمية الحقيقية، ومقياساً لتطور الدول وارتقائها، كما يعدّها الكثيرون شرطاً للنجاح في جميع قطاعات الحضارة الإنسانية (سليمان وصالح والرصاعي والهلال، 2017). فالصحة لها أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تمثل في نظر الكثير الوجه الآخر للحياة، فالحياة تنمو وتتجدد وتزدهر بالصحة، وفي غياب الصحة الحياة تخبو وتضمحل وتتلاشى وتفقد قيمتها، وتصبح غير ذات معنى (الرزاجي، 2002).

ولكي يصبح التعليم الصحي ذا معنى فإن اكتساب المتعلم للمفاهيم خطوة لا بد منها لتحقيق أهداف التربية الصحية المتمثلة في المحافظة على سلامة المواطنين، وتوفير السعادة والصحة، ومحاربة الأمراض المعدية وغير المعدية، ومكافحة كل ما يهدد صحة الأفراد من حوادث وأعمال تضر بصحتهم؛ لئتمكنا من النهوض بالمسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقهم (أبو زائدة، 2006).

كما أن من أهداف التربية الصحية تنمية المهارات الصحية الضرورية وتأسيس أنماط السلوك الصحي الإيجابية، وتفعيل القدرة على المشاركة في حل المشكلات الصحية، والقدرة على اتخاذ القرار حيال القضايا الصحية، وفهم القضايا الصحية، والتمسك بالحدود الأخلاقية الصحية، ومواجهة المواقف الصحية الطارئة (العبد، 2008). ولكي تكون للتربية الصحية مكانة عالية لا بد لنا من إعداد المناهج المدرسية بحيث توفر للطلبة المحتوى المرتبط باحتياجاتهم الصحية ومتطلبات عصرهم، ومواكبة للتغير السريع الذي يعيشونه في جميع حياتهم، وبذلك تظهر الحاجة لإعادة النظر بالمناهج والعمل على تطويرها وتغييرها (الناجي وبسيسو، 2000).

لذا يُعدّ المنهج إحدى الدعائم المهمة في تربية الطلبة تربية صحيحة سليمة. إذ إن الغرض من التربية الصحية ليس الحصول على المعرفة فحسب وإنما الهدف هو السلوك الصحي، لذا ينبغي ألا ننظر إلى المنهج على أنه مقررات دراسية فحسب، لأن سلوك الإنسان يتحدد بما يتأثر به من انفعالات وما يستقر في نفسه من اتجاهات وطرق تفكير يكتسبها أثناء دراسته وعمله ونشاطه (شحادة، 2009)، إذ إن تعليم الطلبة الحقائق والمعارف والمفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة سيمكنهم من العيش بصحة سليمة. وأن يكونوا عوامل تعزيز تعكس صحة المجتمع ككل؛ وتعد الصحة مؤشراً قوياً للدلالة على نوعية الحياة بشكل عام، والإنجازات على مستوى التعليم بشكل خاص (سالم، 2007).

وبناء على ما تقدم أصبح تضمين المفاهيم الصحية في المناهج والمقررات الدراسية أمراً ضرورياً، وتنمية السلوك الصحي السليم هدفاً من أهداف التربية الإسلامية. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مشكلة الدراسة:

نظراً للمشكلات الصحية التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي تعد في قائمة الاهتمامات على المستوى العالمي والقومي، وذلك لتعدد القضايا والمشكلات الصحية التي تهدد الدول (سواء المتقدمة، أو النامية)، أصبح تضمين المفاهيم الصحية في المناهج بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، أمراً ضرورياً وخطوة أساسية أولية لبناء هذه المناهج، ومما لا شك فيه أن لمناهج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين دور في إيجاد الحلول لمثل هذه المشكلات وغيرها من المشكلات الصحية العالمية، من خلال ترجمة أهدافه التي تضمن المشاركة والمبادرة النشطة في عمليات التعلم من قبل الطلبة، وتنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المفاهيم التغذوية والصحية، بما يساهم في مساعدتهم على مواجهة القضايا والمشكلات الصحية العديدة التي يمكن أن يتعرضوا لها في الوقت الحالي، بما يمكنهم من اتخاذ قرارات صحية سليمة، وعادات واتجاهات تساعدهم على المحافظة على حياتهم، ووقاية أنفسهم من الأمراض. (صالح والرصاعي والهلال، 2016).

وبما أن المدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية لها دوراً هاماً في تكوين الطلبة من الناحية التعليمية والثقافية والاجتماعية والنفسية، فلا بد من أن تكون مفاهيم التربية الصحية أهم الجوانب والأمر التي يهتم بها في مناهجنا وخصوصاً مناهج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا؛ لذا يقع على عاتق واضعي مناهج التربية الإسلامية التي تسعى لتكوين شخصية دينية متميزة، وذلك لتحديد ما في المنهج من مواطن قوة لتدعيمها، ومواطن ضعف لتلافيها عند تطوير المناهج أو إعادتها من جديد، بالإضافة إلى رفع المستوى الصحي لطلاب المدارس، للوصول إلى مجتمع صحي سليم يواكب ما وصلت إليه البشرية في هذا العصر من تقدم ورفق. ونظراً لأهمية المرحلة الأساسية، كونها تعد الركيزة التي تركز عليها بقية المراحل التالية، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟
2. هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن في مدى تضمينها للمفاهيم الصحية تعزى للمستوى الصحي للكتاب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتية:

1. الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن.
2. الكشف عن الفروق بين كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في مدى تضمينها للمفاهيم الصحية تعزى للمستوى الصحي للكتاب.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تقدم هذه الدراسة قائمة بالمفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.

2. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها في تضمين المفاهيم الصحية لكتب التربية الإسلامية المراد تطويرها.
3. تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يتعلق بالتربية الصحية ومفاهيمها في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج.
4. تكشف هذه الدراسة مواطن القوة والضعف في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) للمرحلة الأساسية العليا.

حدود الدراسة:

1. تقتصر هذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية اعتباراً من بدء العام الدراسي (2018/2019).
2. تقتصر الدراسة الحالية على، أنها اختارت الجملة الصريحة، والفكرة، والمعنى وحدات للتحليل.

التعريفات الإجرائية:

- الصف التاسع:** الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (15-14) عاماً، ودرسوا تسعة أعوام في المدارس، ويصنفوا مرحلة أساسية في السلم التعليمي الأردني.
- الصف العاشر:** الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (16-15) عاماً ودرسوا عشرة أعوام في المدارس، ويصنفوا مرحلة أساسية في السلم التعليمي الأردني.
- المفاهيم الصحية:** هي مجموعة المعارف والأفكار والمفاهيم المتصلة بالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة لغرض الدراسة.
- كتب التربية الإسلامية:** هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان في العام الدراسي 2018/2019.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد التربية الصحية أداة أساسية للوقاية من الأمراض والأفات الاجتماعية ومقاومتها وذلك بضبط سلوك الفرد، مع الأخذ بالحسبان جميع الجوانب سواء تربوية كانت أم نفسية. وإذا كان تعقد الحياة وتطور وسائل العيش الحديثة قد جلب للإنسان أخطاراً جديدة، ومشاكل صحية عديدة، فإن التثقيف الصحي في المدارس لهذه المرحلة المبكرة من العمر، يتجه نحو حل المشكلات التي تولدت نتيجة تقدم المجتمع، وتحضره، ورفاهيته(الصفدي، وأبو حويج، والعماد، 2004)

فالمفاهيم الصحية تُساعد على تفسير المواقف والظواهر الصحية الجديدة التي لم يسبق للطلاب أن تعلمها، فعندما يتعلم الطالب المفهوم الصحي، يصبح بوسعه تطبيقه مرات عديدة في عدد من المواقف التعليمية، دون الحاجة إلى تعلمه من جديد، مثل: النمو، التغذية، التكاثر الإسعاف الأولي،... إلخ (عبد، 2003).

ولكي يكتسب المتعلم المعارف والسلوكيات الصحية؛ فإن المفاهيم الصحية ضرورية لذلك، إذ أن الصحة وبما يتعلق بها من معارف ذات طابع عملي، أي أن لها تطبيق سلوكي خلال الممارسة اليومية ولا يقتصر الأمر على مجموعة من الحقائق والمعارف رغم أهميتها، وحتى يصبح التعليم الصحي ذا معنى فإن المفاهيم واكتسابها خطوة لا

بد منها لتحقيق أهداف التربية الصحية، خاصة ونحن أمام كم هائل من المعارف والمعلومات يصعب التعامل معها (البركاتي، 2014).

وتسعى التربية الصحية إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية: تزويد الطلاب بمعلومات مبسطة تساعدهم في المحافظة على صحتهم، ووقايتهم من الأمراض والحوادث، وتنمية الميول الإيجابية لدى الطلاب نحو الصحة، والعادات السليمة، وغرس القيم الصحية في نفوسهم، تعليم الطلاب بعض المهارات الصحية كالإسعافات الأولية وتدريبهم عليها (الجرجاوي وأغا، 2011).

كما تهدف التربية الصحية إلى تزويد المتعلم بالمعلومات الصحية عن نفسه وعن بيئته، كما يمكنها ترجمة تلك المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الصحة والوقاية من المرض، وكيفية التغلب على الأمراض، واتخاذ القرارات الواعية التي تسهم في رفع المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع، مما يؤهله لأن يصبح أداة تغيير فعالة للأوضاع الصحية والاجتماعية، والاقتصادية في مجتمعه، وحماية نفسه، وحماية مجتمعه من مشكلات صحية عديدة (مطاوع، 2000).

وينظر إلى المدرسة على أنها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الصحة، فقد اتضح للمهتمين بالصحة والتربية أن المدارس توفر توعية كبيرة لتعزيز الصحة للمجتمع، والوقاية من كثير من المشكلات الصحية المتوقعة قبل حدوثها، خصوصاً مع ارتفاع تكاليف العلاج للأمراض المزمنة والمستعصية، مما أدى إلى الاهتمام الجاد للوقاية من المشكلات الصحية في وقت وسن مبكر (الأنصاري، 2004).

ولكي تكون للتربية الصحية مكانة عالية لا بد لنا من إعداد المناهج المدرسية بحيث توفر للطلبة المحتوى المرتبط باحتياجاتهم الصحية ومتطلبات عصرهم، ومواكبة للتغير السريع الذي يعيشونه في جميع حياتهم، وبذلك تظهر الحاجة لإعادة النظر بالمناهج والعمل على تطويرها وتغييرها (الناجي وبسيسو، 2000).

وترى الباحثة أن مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة تمهيد للمراهقة، التي ينطلق منها المتعلم للمجتمع، وما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وانفعالية، وجسمية وعقلية، ولما لها من أهمية في تكوين شخصية الطالب لما يصاحبها من تغيرات لها آثارها في مختلف مستويات الحياة وأبعادها التكوينية، لذا يجب اختيار محتوى المناهج من خلال تلبية متطلبات العصر، وحاجات النمو لدى المتعلمين في هذه المرحلة مع التركيز على المتطلبات الصحية وخدماتها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صالح والرصاعي والهلال (2017) إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة في ضوء المعايير العالمية، اشتملت على (23 مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: (النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية)، وكشفت نتائج الدراسة أن عدد المفاهيم الصحية في كتب العلوم (13) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً بنسبة (56.5%) وبتكرار (486) مرة، وقد احتل مجال النمو والتنمية أعلى النسب (47%)، يليه مجال الصحة البيئية (34.4%)، ثم مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، بنسب (10.3%) (8.4%) على التوالي، وفي المقابل لم ترد مفاهيم مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية بأي تكرار.

أما دراسة البلوشي والشرع (2017) فقد هدفت إلى تقصي درجة تضمين كتب العلوم للصنفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن للمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية. ولتحقيق أغراض الدراسة حلل (16) كتابا للعلوم التي تدرس في العام الدراسي 2014- 2013، وأظهرت النتائج أن أعلى النسب لدى عينة الدراسة كانت للمفاهيم الصحية وأقلها للاتجاهات، ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في درجة تضمين كتب العلوم للمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية باختلاف المستوى التعليمي (التاسع والعاشر)، فيما أظهرت اختلافا ذا دلالة في درجة تضمين المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية باختلاف المبحث لصالح مبحثي الكيمياء والعلوم الحياتية.

وهدف دراسة صالح والرصاعي والهلال (2016) إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على (37) مفهوماً تغذوياً وصحياً موزعة على المجالات الآتية: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية .) وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة (11 مفهوماً من ضمن (14) مفهوماً تغذوياً وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً.

وسعت دراسة البركاتي (2014) إلى تقصي مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في السعودية في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية. وقد خلصت الدراسة إلى أن كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة قد تضمنت (35) مفهوماً، وبنسبة بلغت (85.4%)، وأن كتب العلوم للصنف الثاني المتوسط هي أكثر الكتب تناولاً لمفاهيم التربية الصحية حيث تضمنت (33) مفهوماً وبنسبة (80.5%) بينما كانت نسبة تناول كتابي الصف الأول والثالث المتوسط (48.8%)، وأن أكثر المجالات تكراراً هو مجال الصحة الشخصية والجسدية وأقلها هو مجال الصحة النفسية والعقلية حيث لم ترد الإشارة إلى أي مفهوم فيه.

أجرى الفقير والصبيح والرصاعي (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية. كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكراراً، وجاءت مفاهيم الصحة البيئية بالمرتبة الأولى (93) تكراراً، وبنسبة (48.18%) في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكراراً، وبنسبة (7.77%) كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا.

كما سعت دراسة سويدان ورمضان (2012) إلى الكشف عن المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين، وقد طور الباحثان أداة قياس المفاهيم الصحية والبيئية، وقد تكونت الأداة من (11) مجالاً للمفاهيم الصحية و(8) مجالات للصحة البيئية، وقد استخدمت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية لتوصيل نسبة تضمين المفاهيم الصحية والبيئية في كتب علوم المرحلة الأساسية، وقد توصل الباحثان إلى أن نسبة المجالات الصحية المغطاة في كتب العلوم هي (72.7%) بينما بلغت نسبة تغطية كتب العلوم للمجالات البيئية (66.7%).

أما دراسة اسليم (2010) فقد هدفت إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث

بإعداد قائمة تتضمن المفاهيم الصحية الواجب توفرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، بينت النتائج اشتمال الكتب على المفاهيم الصحية وبنسبة بلغت (10.65%) وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالجوانب الصحية. وأجرى العبد الله (2010) دراسة هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثالثة الأولى في الأردن، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب، أظهرت النتائج ما مجموعه (211) قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات، هي الآتية: القيم الجسمانية (61) والفكرية الثقافية (55) والاجتماعية (35) والأساسية (21) والاقتصادية (20) والوطنية القومية (19) وبرزت فيها ظاهرتان هما: التركيز، والإهمال؛ فالتركيز على بعض القيم الفرعية، مثل: حرية التعبير والرأي والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال، واحترام الوطن والأمة، والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية فمثل: رعاية الوالدين، ونفي التمييز العنصري، ووحدة الأقطار العربية، ونفي الاستغلال، وترشيد الاستهلاك، والمساواة في الفرص. وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة.

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في الكتب الدراسية. ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحثة في الاستفادة من إطارها النظري، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، وأساليبها الإحصائية، ومناهج بحثها.

إن ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها تناولت تضمين المفاهيم الصحية في مناهج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الصحية في كتب العلوم، والتربية الوطنية، والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولم تتطرق أية دراسة في- حدود علم الباحثة- بتضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

3- الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2018/2019، وبلغ عددها كتابين، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (120) درساً، وقد بلغت أجزاء هذه الكتب (4) أجزاء؛ وبعدهد صفحات (540) صفحةً

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، والتي تدرس في العام الدراسي 2018/2019.

أداة الدراسة:

- قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي وتبعت الباحثة في إعداد قائمة المفاهيم الخطوات الآتية:
1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية.
 2. تكونت قائمة المفاهيم الصحية من مجالين هما: (الوقاية والسلامة، وتتكون من 10 مفاهيم، الصحة الشخصية والجسدية، وتتكون من (15) مفهوماً.

صدق أداة الدراسة:

- لغرض الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
1. قامت الباحثة بعرض قائمة المفاهيم الصحية بما تشتمل عليه من مجالات أولية للمفاهيم الصحية، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من أصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وأساليب التدريس، بالإضافة مشرفين تربويين ومعلمين في تدريس التربية الإسلامية.
 2. طلب من المحكمين إبداء رأيهم فيما إذا كانت المفاهيم الصحية مناسبة أو غير مناسبة، لكل مجال من مجالات القائمة من حيث وضوح المفهوم الصحي وإجراء التعديل الذي يروونه مناسباً، من حيث إعادة الصياغة أو حذف المفهوم، أو اقتراح مفهوم جديد.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة من خلال تدريب محللين من معلمات التربية الإسلامية على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر)، وفقاً للقائمة المفاهيمية الصحية المخصصة للدراسة، وتوضيح معايير التحليل، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق بين نتائج المحللين ونتائج تحليل الباحثة باستخدام معادلة كوبر.

$$\text{معامل الاتفاق} = (\text{عدد مرات الاتفاق} / (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})) * 100\%$$

والجدول (1) يوضح نسب الاتفاق في تحليل الكتب حسب الصفوف

جدول (1) نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث

المجال	الصف	نسبة الاتفاق
المفاهيم الصحية	كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع	88%
المفاهيم الصحية	كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر	91%
نسبة الاتفاق الكلية		89.5

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث، كانت نسبة عالية، حيث بلغت النسبة في كتاب التاسع (88%)، بينما بلغت في كتاب العاشر (91%)، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (89.5%)، وتعد هذه النسبة من الاتفاق مقبولة، وتشير إلى صلاحية القائمة للتطبيق والاستخدام في تحليل الكتب

إجراءات التحليل:

1. وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة التي تشير إلى المفاهيم الصحية المتضمنة للكتب من خلال القائمة التي أعدت لهذه الغاية، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.
2. فئة التحليل: قائمة المفاهيم الصحية المقترح تضمينها لكتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، وتم إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات
3. هدف التحليل: وهو التعرف على درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن للمفاهيم الصحية.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. تحديد الكتاب المراد تحليل محتواه، وهو كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن.
2. قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، وتم التأكد منها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين.
3. دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي فقرة فقره، وجملة جملة، للاستدلال على المفاهيم الصحية المتواجدة في هذه الكتب.
4. استخلاص المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، واعتماد التكرار في أكثر من درس.
5. تم تدريب المحللين من قبل الباحثة على عملية التحليل، والاتفاق على تحليل تلك الكتب الظاهر منها والباطن، والتأكد من قدرة المحللين على إجراء عملية التحليل وفق القواعد التي تتبع في تحليل المحتوى.
6. القيام بعملية التحليل مرة من قبل الباحثة ومرة أخرى من قبل المحللين.
7. قامت الباحثة بجمع بيانات التحليل، ورصد التكرارات والنسب، واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: المستوى الصفّي لكتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر الأساسي)
2. المتغير التابع: تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية.

المعالجة الإحصائية:

1. تم استخدام معادلة كوبر لإيجاد الثبات بين المحللين الثلاث (الباحث، والمحللين الآخرين)
2. تم استخراج مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية، ونسبها المئوية.
3. تم حساب طول الفئة لدرجة توافر المفاهيم الصحية، وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة مدى الفئة = (أعلى نسبة _ أدنى نسبة) / 3

$$11.66 = 3/0 - 35$$

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (0 - 11.66) متدنياً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (11.67 - 23.33) متوسطاً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (23.34 - 35) مرتفعاً.

وقد تم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المحاور الثلاثة الرئيسة وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى
 الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3
 الفئة = 3 / (16.66 - 45.8) = 9.71
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (16.66 - 26.37) متدنياً.
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (26.38 - 36.09) متوسطاً.
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (36.1 - 45.8) مرتفعاً.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج السؤال الأول الذي نص على " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن"
 للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع الأساسي، العاشر الأساسي)، في ضوء قائمة المفاهيم الصحية المقترحة التي تم إعدادها، وتم استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها، في كل كتاب على حدة، والتي يوضحها الجدول (2)
 جدول (2) المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وتكرارات كل منها

المرجع	تكرارات	المفهوم	الرقم	المجال
عاشر تكرارات	تاسع تكرارات			
5	4	نظافة الجسم	1	الصحة الجسمية والشخصية
3	2	العناية بالمظهر الشخصي	2	
4	3	ممارسة الرياضة	3	
0	2	التثقيف الصحي	4	
1	0	التوازن الغذائي	5	
4	5	الاعتسال	6	
7	6	تجنب الطعمة والأشربة الضارة	7	
0	0	الصحة والنوم	8	
6	3	الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)	9	
30	25	المجموع		
3	1	التعريف بالأمراض المعدية		الأمراض والوقاية منها
4	3	التعريف بالأمراض غير المعدية		
2	1	التعريف بمسببات الأمراض		
1	0	طرق انتقال الأمراض		
2	3	طرق الوقاية من الأمراض		
12	8	المجموع		
6	5	مصادر تلوث البيئة		الصحة البيئية
4	3	الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة		
6	6	نظافة البيئة		
2	3	العناية بالنباتات المختلفة		

الرقم	المفهوم	تاسع تكرارات	عاشر تكرارات	المجال
	الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها	4	4	
	دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة	1	1	
	تلوث الغذائي	0	0	
	المجموع	22	23	
	المجموع الكلي	55	65	

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للمصنفين (التاسع والعاشر الأساسيين) في الأردن وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات.

يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد المفاهيم الصحية في كتاب الصف التاسع الأساسي (55) مفهوماً، حيث جاءت المفاهيم بدرجات متفاوتة وقد حصل مفهومي (تجنب الأطعمة والأشربة الضارة، ونظافة البيئة)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (6) تكرارات على التوالي ويليه مفهوم (الاعتدال)، بتكرارات بلغت (5) ويليه مفهومي الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها، ونظافة الجسم) بتكرارات بلغت (4) تكرارات على التوالي، يليه مفاهيم الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)، وممارسة الرياضة، العناية بالنباتات المختلفة، الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة)، (3) تكرارات لكل مفهوم، يليه مفهومي (العناية بالمظهر الشخصي، والتثقيف الصحي)، بتكرارات (2) تكرار، وقد اختلفت درجات توافر المفاهيم الصحية في هذه الدراسة حيث لوحظ ضعف في تواجد بعض المفاهيم مثل: (التعريف بالأمراض المعدية، ودور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة، والتعريف بمسببات الأمراض)، بينما انعدمت مفاهيم أخرى مثل مفهوم، تلوث الغذائي، الصحة والنوم، التثقيف الصحي.

كما يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ المفاهيم الصحية في كتاب الصف العاشر الأساسي (65) مفهوماً حيث جاءت المفاهيم بدرجات متفاوتة وقد حصل مفهوم تجنب الأطعمة والأشربة الضارة على أعلى التكرارات حيث بلغت (7) تكرارات، ويليه مفهوم الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)، ونظافة البيئة، ومصادر تلوث البيئة، بتكرارات بلغت (6) تكرارات لكل مفهوم، ويليه مفهوم نظافة الجسم، بتكرارات بلغت (5) تكرارات، ويليه مفاهيم ممارسة الرياضة، التعريف بالأمراض غير المعدية، الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة، الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها، (4) تكرارات لكل مفهوم، ويليه مفهومي العناية بالمظهر الشخصي، والتعريف بالأمراض المعدية، (3) تكرارات لكل منهما، ويليه مفاهيم التعريف بمسببات الأمراض، طرق الوقاية من الأمراض، العناية بالنباتات المختلفة، (2) تكرار لكل مفهوم، وقد اختلفت درجات توافر المفاهيم الصحية في هذه الدراسة حيث لوحظ ضعف في تواجد بعض المفاهيم مثل: (دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة، طرق انتقال الأمراض، التوازن الغذائي)، بينما انعدمت مفاهيم أخرى مثل مفهوم (تلوث الغذائي، الصحة والنوم).

• نتائج السؤال الثاني الذي نص على "هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للمصنفين (التاسع والعاشر)

الأساسيين في مدى تضمينهما للمفاهيم الصحية تعزى للمستوى الصفّي للكتاب؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم جمع تكرارات كل مفهوم واستخراج النسبة المئوية لها، ثم جمع تكرارات جميع المفاهيم الصحية التي تنتمي لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمصنفين (التاسع والعاشر)، وبشكل منفرد، وبيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، والجدول (3) يظهر تكرارات المفاهيم الصحية ونسبتها المئوية في الكتب عينة الدراسة

جدول (3) المفاهيم الصحية ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية في كتب التربية الإسلامية لصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن.

المجال	الرقم	المفهوم	التاسع	العاشر	مجموع	نسبة التكرار
			تكرار	التكرار	التكرارات	
الصحة الجسمية والشخصية	1	نظافة الجسم	4	5	9	16.36%
	2	العناية بالمظهر الشخصي	2	3	5	9%
	3	ممارسة الرياضة	3	4	7	12.72%
	4	التثقيف الصحي	2	0	2	3.63%
	5	التوازن الغذائي	0	1	1	1.81%
	6	الاعتسال	5	4	9	16.36%
	7	تجنب الطعمة والأشربة الضارة	6	7	13	23.63%
	8	الصحة والنوم	0	0	0	0%
	9	الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)	3	6	9	16.36%
المجموع						
الأمراض والوقاية منها	10	التعريف بالأمراض المعدية	1	3	4	20%
	11	التعريف بالأمراض غير المعدية	3	4	7	35%
	12	التعريف بمسببات الأمراض	1	2	3	15%
	13	طرق انتقال الأمراض	0	1	1	5%
	14	طرق الوقاية من الأمراض	3	2	5	25%
	المجموع					
الصحة البيئية	15	مصادر تلوث البيئة	5	6	11	24.44%
	16	الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة	3	4	7	15.55%
	17	نظافة البيئة	6	6	12	26.66%
	18	العناية بالنباتات المختلفة	3	2	5	11.11%
	19	الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها	4	4	8	17.77%
	20	دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة	1	1	2	4.44%
	21	تلوث الغذائي	0	0	0	0%
	المجموع					
المجموع الكلي						
			55	65	120	

يظهر من خلال الجدول (3) أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (120) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف العاشر (65) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغ (55) تكراراً، كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال الصحة الجسمية والشخصية (9) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (55) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار مفهوم تجنب الأشربة والأطعمة الضارة في المرتبة الأولى حيث بلغ (13) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (23.33%)، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفاهيم الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)، الاعتسال، نظافة الجسم، حيث بلغ (9) تكرارات لكل منهم، وبنسبة متوسطة بلغت (16.36%)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مفهوم ممارسة الرياضة حيث حصل على (7) تكرارات، وبنسبة متوسطة بلغت (12.72%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مفهوم العناية بالمظهر الشخصي، حيث حصل على (5) تكرارات، وبنسبة متدنية (9%)، ثم يأتي في المرتبة الخامسة مفهوم التثقيف

الصحي، حيث حصل على (2) تكرار، وبنسبة متدنية (3,63%)، ثم جاء في المرتبة السادسة مفهوم التوازن الغذائي، حيث حصل على (1) تكرار، وبنسبة متدنية (1,81%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة مفهومي الصحة والنوم، وتلوث الغذائي بدون تكرارات، وبنسبة معدومة.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال الأمراض والوقاية منها (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (20) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار مفهوم التعريف بالأمراض غير المعدية بالمرتبة الأولى، حيث بلغ (7) تكرارات وبنسبة مرتفعة بلغت (35%)، ثم جاء بالمرتبة الثانية مفهوم طرق الوقاية من الأمراض، حيث حصل على (5) تكرارات وبنسبة مرتفعة بلغت (25%) ثم جاء في المرتبة الثالثة مفهوم التعريف بالأمراض، حيث حصل على (4) تكرارات وبنسبة متوسطة بلغت (20%)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة مفهوم التعريف بمسببات الأمراض، حيث حصل على (3) تكرارات، وبنسبة متوسطة بلغت (15%)، ثم جاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة مفهوم طرق انتقال الأمراض، حيث حصل على (1) تكرار، وبنسبة متدنية بلغت (5%).

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال الصحة البيئية (7) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (45) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار مفهوم نظافة البيئة بالمرتبة الأولى، حيث بلغ (12) ، وبنسبة مرتفعة بلغت (26.66%)، ثم جاء بالمرتبة الثانية مفهوم مصادر تلوث البيئة (11) تكراراً، وبنسبة مرتفعة بلغت (24.44%)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة مفهوم الاعتدال باستخدام المياه واستثمارها، حيث حصل على (8) تكرارات، وبنسبة متوسطة بلغت (17.77%)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة مفهوم الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة، حيث حصل على (7) تكرارات، وبنسبة متوسطة بلغت (15.55%)، ثم جاء في الرتبة الخامسة مفهوم العناية بالنباتات المختلفة، حيث حصل على (5) تكرارات، وبنسبة (11.11%)، ثم جاء بالمرتبة السادسة مفهوم دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة، حيث حصل على (2) تكرار، وبنسبة متدنية بلغت (4.44)، ثم جاء بالمرتبة الأخيرة مفهوم تلوث الغذائي، وبدن تكرار.

وللتعرف على نسب وترتيب المجالات الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر الأساسيين) في الأردن، تم استخراج المفاهيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي للمفاهيم الصحية، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

جدول (4) المجالات الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن

وتكرارات كل منها ونسبها المئوية

الرتبة	المجالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	الصحة الجسمية والشخصية	55	45.8
2	الصحة البيئية	45	37.5
3	الأمراض والوقاية منها	20	16.66
	المجموع الكلي	120	%100

أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن قائمة المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) من المرحلة الأساسية في الأردن، اشتملت على (3) مجالات صحية، بتكرارات بلغت (120) تكراراً، حيث وردت هذه المفاهيم في مجال الصحة الجسمية والشخصية بتكرارات بلغت (55) تكراراً، وكانت نسبته (45.8)، وهي نسبة مرتفعة، واحتل المرتبة الأولى بين جميع المجالات، ثم جاء في المرتبة الثانية مجال الصحة البيئية،

حيث ورت هذه المفاهيم بتكرارات بلغت (45) تكراراً، وكانت نسبته (37.5%) ، وهي نسبة مرتفعة، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال الأمراض والوقاية منها، بتكرارات بلغت (20) تكراراً، وكانت نسبته (16.66)، وهي نسبة متدنية.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن"

يتضح من البيانات التي تظهر في الجدول (1) أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، بلغت (120) مفهوماً.

يلاحظ أن التركيز كان منصباً على عدد محدد من المفاهيم الصحية، وكان لها النصيب الأكبر من عدد التكرارات، مثل مفهوم تجنب الأشرية والأطعمة الضارة، مفهوم الممارسات الجنسية الخاطئة (الزنا، اللواط)، الاغتسال، نظافة الجسم، ممارسة الرياضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه المعايير جاءت متمشية مع هدف التربية الإسلامية وهو إعداد جيل مسؤول عن تصرفاته ومعافى في جسمه وعقله، حيث جعل الله الإنسان مسؤولاً عن سمعه وبصره وفؤاده وجميع جوارحه، فلا يجوز أن نستعملها إلا في الخير قال تعالى " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً" {الإسراء: 36} وهذا الشعور بالمسؤولية يربي في نفس الإنسان الوعي واليقظة الدائمة والبعد عن الأهواء، والاستقامة في كل سلوك الإنسان وشؤونه.

بينما كان هناك عدد كبير من المفاهيم الصحية لم يرد ذكرها إلا بتكرارات قليلة بالرغم من أهميتها مثل: التعريف بالأمراض المعدية، العناية بالمظهر الشخصي، طرق الوقاية من الأمراض، دور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة، التثقيف الصحي، التوازن الغذائي، بينما انعدمت مفاهيم أخرى مثل: الصحة والنوم، والتلوث الغذائي. وربما يعود السبب لتدني توافر هذه المفاهيم إلى أن محتوى كتب التربية الإسلامية دائماً يكون الاهتمام فيها منصبا على الموضوعات الأخلاقية، والفقهية، والسيرة النبوية، والجهاد في سبيل الله، وأحكام الزواج والطلاق، وإن وردت المفاهيم الأخرى مثل المفاهيم الصحية، أو القضايا المعاصرة أو غيرها فتكون بنسب متدنية. وبذلك يكون توزيع هذه المفاهيم بشكل عشوائي وغير مقصود، وأن وجود المفاهيم والمعايير الصحية في تلك الكتب لم يكن مخطط له. واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة صالح والرصاعي والهلال (2017)، ودراسة البلوشي (2017)، ودراسة البركاتي (2014).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على " هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في مدى تضمينها للمفاهيم الصحية تعزى للمستوى الصفّي للكتاب؟"

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بسيطة بين مجموع تكرارات المفاهيم الصحية ونسبتها المئوية بين كتب التربية الإسلامية، ولصالح كتاب الصف العاشر. وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن وحدات وعناوين كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع، العاشر) تتشابه في نفس الموضوعات؛ فإنه يقع على عاتق المعلمين ربط موضوعات في تلك الكتب التي سيقومون بتدريسها بالمفاهيم الصحية الواردة فيها وإبرازها بشكل مقصود لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحوها، كما أن طريقة عرض المفاهيم وبشكل عام في وحدات الكتابين كانت مجردة، ولم يكن هناك وجود حقيقي ومقصود للمفاهيم الصحية؛ لذا لم يكن لها نصيب كبير للتواجد في تلك الكتب، كما أن اختيار محتوى كتب التربية الإسلامية لا يتم في ضوء معايير موضوعية محددة، وإنما في ضوء الخبرة الشخصية لأعضاء لجان تأليف المناهج.

التوصيات والمقترحات:

1. تضمين المفاهيم الصحية التي لم تحظ بتكرارات وكانت نسبتها (0.00)، أو جاءت بنسب متدنية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن.
2. مراعاة المجال الأمراض والوقاية منها من قبل واضعي مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وذلك لتدني نسبة توافرها في هذه الكتب.
3. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المفاهيم الصحية ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.
4. تنوع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتب التربية الإسلامية، حتى يتم شيوع أكبر قدر ممكن من المفاهيم الصحية التي لم تتحقق في المنهاج.

قائمة المراجع:

- أبو زائدة، حاتم (2006). فعالية برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اسليم، ناصر (2010). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع (3)، 83- 132.
- الأنصاري، صالح (2004). برنامج المدارس المعززة للصحة. الرياض: الإدارة العامة للصحة المدرسية، وزارة التربية والتعليم.
- البركاتي، وليد (2014). درجة تمكين تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتاب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- البلوشي، جهان والشرع، ابراهيم (2017). درجة تضمين كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن للمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 2(23)، 90- 120 .
- الجرجاوي، زياد وأغا، محمد (2011). واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي في مدينة غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 1(13)، 1205- 1252.
- سالم، رائده (2007). الصحة المدرسية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- سويدان، رجاء، ورمضان، محمود (2012). المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (38) 2012، 153- 122.
- شحادة، إيمان (2009). تقويم محتوى مناهج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنوير الصحي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صالح، ريم والرصاعي، محمد والهلال، ختام (2016). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. مجلة كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، 3(43)، 1213- 1228.
- صالح، ريم والرصاعي، محمد والهلال، ختام (2017) درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية. مجلة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2(44)، 57- 41.
- الصفدي، عصام وأبو حويج، مروان والعماد، عادل (2004) العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية. عمان: دار المسيرة.

- الرازي، عبد الوارث (2002). تطوير أداة لتقييم العادات غير الصحية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. الجمعية المصرية لتربية العلمية، المؤتمر العلمي الرابع عشر، ومناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، مج 1، 879-861.
- العبد، عوض (2008). الثقافة الصحية للجميع. الرياض: مكتبة الرشيد.
- العبدالله، محمود (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، (2) 11، 182 - 204.
- عبده، ياسين (2003). برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الفقير، شاكرو والصبيحيين، عيد والرصاعي، محمد (2014). مفاهيم التربية الصحية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. المجلة التربوية، كلية التربية، القاهرة، جامعة عين شمس، 2(38)، 243 - 271.
- مطاوع، أحمد (2000). تطوير مناهج العلوم في مرحلة التعليم العام في ضوء الحاجات الصحية لطلابها. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الناجي، حسن وبسيسو نيفين (2000). مخطط لمنهاج مقترح في الصحة النفسية لطلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.